

التعليق على سورة يونس من تفسير الطبري (1) حسين عبد الرازق، مقدمة

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. قال الله تبارك وتعالى - [00:00:00](#) يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون فضل الله تبارك وتعالى هو الاسلام ورحمته القرآن - [00:00:15](#) فكل من كان مسلما طالبا لتعلم القرآن فقد جمع الله له تبارك وتعالى الفضل الكبير ورحمة الله عز وجل. فالحمد لله رب العالمين. ونسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا كتابه - [00:00:34](#) قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه وقال الله تبارك وتعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولو الالباب آآ نبدأ باذن الله تبارك وتعالى - [00:00:49](#) اول مجالسنا في مدارس سورة يونس. من تفسير ابن جرير الطبري عليه رحمة الله قبل ان نبدأ في هذه السورة احب ان انبه على اننا كنا قد كلفنا الشباب اه بالتحضير لهذه المجالس. وكل شاب كان اه مسئولاً عن تحضير هذه الدروس. من بعض التفاسير مثل - [00:01:08](#) آآ تفسير مثلاً الطاهر ابن عاشور آآ تفسير ابن عطية تفسير ابن تيمية تفسير ابن القيم وتفسير ابن كثير وغيرها من كتب التفسير فقبل ان نبدأ احب ان اقدم مقدمة مهمة - [00:01:34](#) للمسلم الذي يطلب كتاب الله عز وجل ما هي الامور التي اعتني بها عند دراسة سورة من كتاب الله عز وجل اول ما ينبغي ان يلفت نظرك في السورة وهذه الامور التي لابد ان تنتبه لها هي التي تشكل مطالبك من هذه السورة. فانت تأخذ من القرآن ليس بقدر - [00:01:50](#) وانما بقدر ما تريد او بقدر ما يطلب الرجل الذي يدخل السوق مثلاً السوق في هذا السوق مثلاً بضائع فيه اسماك فيه خضروات فيه فواكه. ربما يكون فيه سيارات فيه دفا تر. لكن هو يأخذ من هذا - [00:02:15](#) السوق بقدر ما يطلب وبقدر ما يريد وكتاب الله تبارك وتعالى لا يحيط به علما الا من انزله تبارك وتعالى ربنا سبحانه وتعالى قال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - [00:02:31](#) وقال الله عز وجل فسالت اودية بقدرها ومن معاني هذه الاية ان الانسان يأخذ من العلم بقدر صلاح قلبه وبقدر نيته. وايضا بقدر ما عنده من الادوات تفتح عينيه على ما في الايات من العلم والهدى والبيانات - [00:02:48](#) اول ما ينبغي ان يلفت نظرك في السورة هو زمن نزول السورة زمن نزول القرآن مفرقا لماذا؟ لان هذا القرآن بما فيه من الانباء وما فيه من التشريع - [00:03:09](#) الله تبارك وتعالى يصلح به الناس ويزكي انفسهم والله تبارك وتعالى سمى القرآن اسماء. كل اسم منها له مقصد وله غاية مثلاً قال الله عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - [00:03:28](#) هدى للناس وبيانات من الهدى والفرقان فينبغي ان تلاحظ ان هذا القرآن هدى وبيانات الهدى هو بيان الحق والبيانات هي البراهين على

هذا الحق والفرقان هو الفرقان بين الحق والباطل - [00:03:44](#)

فهذه الآية في سورة البقرة تبين ان اعظم ما يطلب من القرآن هو العلم بالحق وبينات هذا الحق يعني البراهين التي يستدل بها على

الحق والفرقان بين الحق والباطل. فالله سبحانه وتعالى - [00:04:01](#)

ما بين في القرآن الهدى كذلك بين الضلال. وبين سبيل المجرمين حتى نحذره. قال الله عز وجل وكذلك نفصل الآيات ولتستبين

سبيل المجرمين هذا فقط من من هذه الآية. طيب آية أخرى مثلاً ربنا سبحانه وتعالى قال - [00:04:19](#)

يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. فربنا جعل في هذا القرآن موعظة والموعظة تخاطب القلب فيها تذكير فيها أمر آ فيها ترغيب وترهيب. قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور -

[00:04:38](#)

الذي في الصدور هو ربما ريب أو الشك أو شهوة أو وسواس. فربنا تبارك وتعالى بين ان الطريق لشفاء كل ما في الصدور هو كتابه

تبارك وتعالى وهدى ورحمة للمؤمنين - [00:05:01](#)

في آيات أخرى الله سبحانه وتعالى يسمي القرآن بصائر والبصائر هي الحجج والبيّنات في آية أخرى الله سبحانه وتعالى يقول كتاب

انزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب. فبين ان اعظم عمل - [00:05:18](#)

القرآن ان تتدبره وان تتذكر به. التدبر هو ان تفقهه. وان تعقله. وان تعتبر به والتذكر هو ان تعمل به كما قال الله عز وجل للنبي صلى

الله عليه وسلم وانك لعلی خلق عظیم. يعني انت متخلق بالقرآن - [00:05:36](#)

وهذا معنى قول الله او من كان ميتا فاحييناه جعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها به في

الناس معناه ان الله لما احياه بالاسلام جعل له نورا يبصر به الحق ويعرف يميز الخير من الشر والحق من - [00:05:57](#)

طيب ما فائدة هذا النور هو دليل لماذا؟ حتى تمشي بهذا القرآن في الناس. قال الله عز وجل افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى ام من

يمشي سويا على صراط - [00:06:17](#)

مستقيم اذا هذا القرآن الله سبحانه وتعالى جعل فيه العلم والعمل. وهذا سنتكلم عنه ان شاء الله بعد الامور التي ينبغي ان تلاحظ

يبقى اذا الامر الاول وقت نزول السورة - [00:06:31](#)

طيب السور اما انها تكون نزلت قبل الهجرة واما ان تكون نزلت بعد الهجرة. وهذا اضبط من وصف السورة بانها مكية نزلت بمكة او

مدنية نزلت في المدينة. لأ. اما ان تكون نزلت قبل الهجرة - [00:06:48](#)

واما ان تكون نزلت بعد الهجرة واضح وكذلك قد تكون نزلت في اول الاسلام وقد تكون نزلت قبيل الهجرة كل هذا له طابع وله

خصائص. سيأتي ذكرها ان شاء الله من خلال السورة - [00:07:02](#)

الامر الثاني الذي ينبغي ان تلاحظه هو اسم السورة مثلا سورة يونس هي لم يذكر فيها يونس عليه السلام وانما ذكر فيها قومه لابد

وطبعا ليس لها اسم الا يونس. يعني في سور أخرى يمكن ان يكون لها اكثر من اسم - [00:07:18](#)

مثلا سورة غافر سميت سورة المؤمن سورة الاسراء سميت سورة بني اسرائيل. سورة محمد سميت سورة القتال. وهكذا. لكن سورة

ليس لها الا هذا الاسم وهذا يعني يدل على ان هذا الاسم هو متلقن عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:38](#)

فاذا كان هذه السورة ليس لها الا هذا نصف يبقى من اعظم الامور التي جاءت تبينه السورة ما يتعلق بيونس عليه السلام واضح؟

سيأتي بيان ذلك ان شاء الله. اذا الامر الثاني الذي ينبغي ان تلاحظه عند دراسة اي سورة هو اسم السورة. كما سبق في سورة

العنكبوت - [00:07:57](#)

صورة العنكبوت سميت العنكبوت اذا لابد ان يكون ذكر العنكبوت فيها من اخص ما جاءت السورة لتبينه الله سبحانه وتعالى قال مثل

الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثّل العنكبوت اتخذت بيتا. وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون - [00:08:20](#)

فمن اعظم ما اراد الله بيانه في سورة العنكبوت ما يتعلق بهذا المثل ان كل من اتخذ من دون الله وليا. ما معنى الولي؟ الولي هو

الناصر. هو الحافظ. هو المعين هو العاصم. هو المانع - [00:08:40](#)

فكل من استعصم بغير الله فانه لا يملك له ضرا ولا نفعا ولا يستطيع ان يدفع عنه عذاب الله تبارك وتعالى فاذا سميت هذه السورة بهذا الاسم ينبغي ان تعلم ان من اخص ما جاء في السورة لبيانه لبيانه هذا المثل. ونفس - [00:08:55](#)

الكلام في كل سور القرآن الامر الثالث الذي ينبغي ان نلاحظه هو مطلع السورة مطلع السورة هو المدخل اللي احنا اتفقنا يا شباب ان كل سورة فيها امران اما فيها انباء واما فيها تشريع. اما فيها علم واما فيها - [00:09:16](#)

فيها عمل مثال مثلا احنا عندنا سورة يونس مثلا. طبعا الانباء يا شباب كل نبأ يعني اللي هو يسمى بالخبر بس الصحة الافضل ان احنا نسميه نبأ. الله سبحانه وتعالى قد يكلمنا عن نفسه. قد يكلمنا عن الملائكة عن الانبياء - [00:09:35](#)

عن اتباع الانبياء عن اليوم الاخر عن عن الوعد والوعيد. كل هذا اسمها انباء واضح لكن القسم الثاني هو التشريع. فمثلا ربنا سبحانه وتعالى لما يقول الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:09:52](#)

هل هذا تشريع ام نبأ نبأ بعده قال ولا يحزنك قولهم. او فلا يحزنك قولهم. ان العزة لله جميعا. ده امر ونهي يبقى انا كطالب حينما ادخل على كتاب الله لابد ان لاحظ ما هو العلم في السورة - [00:10:11](#)

وما هو العمل في السورة؟ اذا الطالب لاحظ هذين فقد خرج بكل ما في السورة كيف يا شباب انا حينما اقرأ مثلا في قول الله تبارك وتعالى في آآ مثلا - [00:10:32](#)

آآ ما جئتم به السحر ان الله سيبطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين. هذه قاعدة لا يفلح الساحرون. هذه قاعدة من سنن الله. واضح كده فمثلا واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله. هذا هو العمل - [00:10:46](#)

يبقى انا في كل اية من الايات لابد ان انظر. ماذا يريد الله ان يعلمني وماذا يريد الله مني ان اعمل؟ مثلا نوح عليه السلام قال فان توليتم فما سألتكم عليه من اجر. ان اجري - [00:11:07](#)

الا على الله وامرت ان اكون من المسلمين يبقى من اعظم الامور التي ينبغي ان تلاحظ في السورة. وهذا سيأتي ان شاء الله هو ما الذي في السورة من العلم وما فيها من العمل. يبقى - [00:11:24](#)

تطلع السور مهم جدا لان مطلع مطلع السورة هو البداية التي ندخل بها على السورة الامر الرابع في كل سورة من السور ان ننظر ماذا فيها من الانباء وماذا فيها من التشريع؟ التشريع اللي هو ايه يا شباب؟ الامر والنهي - [00:11:38](#)

والانباء اما ان يكون الكلام عن الله سبحانه وتعالى. او اسمائه او افعاله اللي هي الاسماء والصفات واما ان يكون وعدا من الله ان الله سبحانه وتعالى آآ يذكر وعدا او يمكن ان يكون وعيدا ويمكن ان يكون نبأ عن المرسلين عن سيدنا ابراهيم عن سيدنا موسى - [00:11:59](#)

تمام؟ يبقى اول الامر الرابع الذي اطلبه من السورة او لاحظها ماذا فيها من العلم؟ وماذا فيها من العمل؟ العمل اللي هو الامر والنهي مثلا من كفر فلا يحزنك كفره - [00:12:21](#)

هذا نهي يعني هذا النهي لابد ان لاحظها ايضا من الامور المهمة جدا في السورة وهو الامر الخامس فصال المؤمنين المذكورة في السورة مثل ربنا سبحانه وتعالى قال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. او مثلا قال ان الانسان - [00:12:35](#)

خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين الذين هم الى اخرها. مثلا ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم ثم قال تائبون العابدون الحامدون وهكذا. فكلما مر بك خصلة يبينها الله سبحانه وتعالى للمؤمن - [00:12:58](#)

او حث للكافر لابد ان انا اكتبها. تمام من اعظم الامور ايضا في آآ في السورة ما يذكر فيها من الامثال ما يذكر في السورة من الامثال من اعظم ما ينبغي ان يلاحظ. مثلا مثلهم كمثل الذي استوقد نارا. هذا مثال لمن يظهر الايمان - [00:13:18](#)

ويبطن الكفر طيب الم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة؟ مثلا عندنا انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه. في اية اخرى مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء. اية اخرى - [00:13:39](#)

مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها. تمام الامر الذي بعد ذلك من من اخص ما ينبغي ان تلاحظه في السورة الانبياء المذكورون

في السورة الانبياء المذكورون في اي سورة يا شباب لابد ان نعلم انهم ذكروا ليس لمجرد ذكر انبائهم. وانما لنعبر - [00:13:51](#) بهم فذكرهم في السورة لابد انه تعليم للنبي صلى الله عليه وسلم وتعليم لنا لماذا؟ لان الله امره اولئك الذين هدى الله فيبهداهم اقتد مثلا في سورة النحل لما ذكر الله ابراهيم ذكرنا مناسبة ذلك - [00:14:15](#)

ان الله سبحانه وتعالى ذكر العرب بابيهم ابراهيم انه كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. شاكرنا لانعمه تبين ان العرب الذين كفروا بايات الله واشرفوا بالله وكفروا بنعمة الله لم يتبعوا آا اباهم ابراهيم في ذلك - [00:14:34](#)

كذلك في صورة العنكبوت لما ذكر الله ابراهيم يريد ان يبين ان ابراهيم قال فدين ابيه ودين قومه وصبر على الفتنة وكان امة وحده وهاجر في سبيل الله والله سبحانه وتعالى اخلف عليه خيرا - [00:14:55](#)

هيبقى مهم جدا ان تعلم ان كل نبي يذكروا في السورة فان الله تبارك وتعالى يعلمنا هدي النبي حتى نتأسى به في هذا الموقف لان الله سبحانه وتعالى لما يبذكر القصص ليست مجرد سرد تاريخي ولا مجرد توثيق - [00:15:13](#)

وليست حتى قصة تذكر من اولها الى اخرها. لأ. انما يستدعى من السورة آا موقف او مشهد هذا المشهد ينفع في هذه السورة. لذلك مثلا يقول واتل عليهم نبأ نوح اذ. كلمة اذ يعني حين. يعني هذا هو المشهد الذي تحتاجه في هذه السورة. مثلا. قصة ادم - [00:15:31](#)

قصة يعني آا ذكرت في سور كثيرة. سورة البقرة سورة الاعراف سورة طه سورة الحجر. وغيرها من السور ذكر قصة ادم مشهد واحد منها في سورة ال عمران. لماذا؟ لانه مراد هنا - [00:15:55](#)

تمام؟ ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم. خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. فقط. لماذا؟ لان النصارى قالوا هو المسيح هو الله هو ابن الله لانه ولد بغير اب. فربنا قال ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم. ادم ليس له اب وليس له ام وهو ليس الها - [00:16:10](#)

فاولي الا يكون الها عيسى. يبقى انت لاحظت ان قصة ادم هذه التي تذكر احيانا خلق ادم. وحيانا تذكر آا ادم مع صح؟ ويذكر خروج ادم من الجنة صح؟ لكن هنا لم يذكر الا شيء واحد. ان الله خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. يبقى - [00:16:30](#)

مهم جدا جدا ان تعلم قصة النبي التي ذكرت لماذا ذكرت في هذا الموضع وان هذا تعليم للنبي صلى الله عليه وسلم ولاتباعه من بعده من اعظم الامور بقى الشباب التي اللي هي رقم كم دلوقتي ستة تقريبا؟ سبعة. ثمانية - [00:16:50](#)

ثمانية صح الكلمات التي تتكرر هذا من اعظم مفاتيح السورة اي كلمة يتكرر ذكرها هذا يدل على ان هذا امر يريد الله تبارك وتعالى منك ان تعلمه من هذه السورة - [00:17:12](#)

وليكن مثلا سورة يونس. سورة يونس تكرر فيها الانذار وتكرر فيها البشرى مسلا وبشر الذين امنوا. طيب واية اخرى لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة. اية اخرى آا واوحينا الى موسى واخيه ان تبوا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلاة. وبشر المؤمنين. اه اذا هذه البشرى - [00:17:30](#)

يريد الله منك حتى في وقت الاستضعاف والضعف والابتلاء ان تستبشر بايمانك. يبقى هذا معنى لا ينبغي ان يغيب عنك وضع مسلا ناخذ مسال اخر. متاع الحياة الدنيا تكرر كثيرا معنا في سورة يونس. ايضا الايمان النافع والايمان الذي لا ينفع - [00:17:54](#)

مثلا فرعون امن لكن لم ينفعه ايمانه قوم يونس امنوا فنفعهم ايمانهم. واضح كلما تكرر امر لابد ان تنتبه لهذا الامر. الله تبارك وتعالى يريد منك في هذه السورة ان تنتبه لهذا الامر. مثلا سورة الكهف - [00:18:17](#)

ربنا قال انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا. وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا. ربنا ذكر هنا انه جعل ما على الارض زينة. ده اول شيء زينة. طيب لماذا؟ لنبلوهم. وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا. يبقى فيه زينة - [00:18:37](#)

ابتلاء سم تزول. خلاص كده. بعد كده المال والبنون زينة الحياة الدنيا. تمام. يبقى الزينة ربنا يريد منك ان تنظر الى كل ما في هذه الدنيا من المتاع انه زينة. وتعلم انه ابتلاء وتعلم انه زائل. فاذا انا دخلت - [00:18:57](#)

للسورة بهذا يبقى انا سافهم ان ان اختلاف الناس مثلا في في الشكل في المظهر في الجاه. كل ذلك ليس تفضيل جزاء. وانما هو تفضيل ابتلاء والله سبحانه وتعالى يبتلينا اينا احسن عملا؟ يبقى اذا انا نظرت لما في الدنيا انه زينة وانه ابتلاء الله - [00:19:17](#)

وتعالى يريد ان ينظر من الذي يحسن العمل ومن هم الاخسرون اعمالا. لذلك ختمت السورة قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا؟ الذين

ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. وهكذا. يبقى من الامور - [00:19:42](#)
مهمة جدا وانا ادخل على السورة الكلمات التي تتكرر او المعاني. يعني لا يلزم ان ان تتكرري الكلمة اللفظ لا ممكن يتكرر المعنى
نفسه يتكرر. وهذا سياي معنا ان شاء الله مثل الايمان النافع. والايمان غير النافع - [00:19:59](#)

من اعظم الامور ايضا في السورة اسماء الله تبارك وتعالى وافعاله يعني الله سبحانه وتعالى في كل سورة قد يختم قد يعلمنا عن
نفسه مثلا هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا. وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب. هو الذي جعل هذا - [00:20:19](#)
يدل على ان الله سبحانه وتعالى حكيم وعليم ورحيم. فده من الامور المهمة جدا. اي مسلا آ فلا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا هو
السميع العليم واضح كده؟ يبقى ده امر مهم جدا لكل اسم من اسماء الله سبحانه وتعالى لابد ان لاحظ. الامر الاخير الذي اريد ان
انبه عليه - [00:20:40](#)

ما تختم به السورة خصوصا اذا كان في السورة قصص الصور التي يكون فيها قصص كثيرا ما تختم باوامر من الله للنبي صلى الله
عليه وسلم. نضرب مثلا سورة الحجر - [00:21:02](#)

من يحفظ من اول قول الله سبحانه وتعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق وان الساعة لآتية. هم ايوه فاصح
الصفح الجميل. ان ربك هو الخلاق العليم. ولقد اتيناك. لاحز كل الكلام ده لمن؟ للنبي صلى الله عليه وسلم. لاحظ القصص -

[00:21:21](#)

بدأت في سورة الحجر ربنا ذكر في في سورة الحجر قصة ادم مع ابليس. وذكر بعد ذلك قصص اقوام. صح ولا لا؟ قصة لوط. قصة
ابراهيم وذكر الله سبحانه وتعالى اهلك اهلك لبعض الامم. بعد ما ربنا - [00:21:41](#)

ذكر هذا النبأ لابد ان يأتي بعده الامر والنهي. احفظها كده لا يذكر النبأ الا وبعده يذكر الامر والنهي وما خلقنا السماوات والارض وما
بينهما الا بالحق وان الساعة لآتية. هذا نبأ - [00:21:56](#)

طب وبعدين فاصح الصفح الجميل. بعد كده ربنا يعلمه عن نفسه ان ربك هو الخلاق العليم. ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن
العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم - [00:22:13](#)

ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين وقل اني انا النذير المبين. كما انزلنا على المقتسمين الذين جعلوا القرآن عضين. فوربك
اسألهم اجمعين عما كانوا يعملون فاصنع بما تؤمر واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزيين الذين يجعلون مع الله الها اخر -

[00:22:27](#)

سوف يعلمون ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين والله هذه
الامور لو جمعها المسلم واخص من ذلك الداعي الى الله لم يحتج الى لا كتب في فقه الدعوة ولا غيرها. ليه يا شباب - [00:22:47](#)

لان الله، سبحانه وتعالى، يربي النبي، صلى الله عليه وسلم، ويعلمه ويهديه ويبصره فهذا النبي الكريم الذي جاء بايات بينات كان
يكذبه قومه. وكانوا يسترون عليه الكذب. يقولون ساحر مجنون كاهن شاعر. تمام؟ يصدون - [00:23:07](#)

ينهون عنه وينهون عنه. كانوا يستهزون به واذا رآك الذين كفروا ان يتخذونك الا هزوا. فهذا النبي الكريم لابد ان الله سبحانه وتعالى
ينبئه بانباء تثبته ويأمره كيف تتصرف في هذا الموقف. فمثلا لما يقول فاصح الصفح الجميل. بعدها يقول فاصدع بما تؤمر. واعرض

عن المشركين ان شف جمع - [00:23:24](#)

النبأ والارض. فاصنع بما تؤمر. ده امر ولا نبأ؟ امر. طب انا كفيناك المستهزيين. هو لا يمكن ان يقوى على هذا الامر الا اذا كان مستيقنا
بهذا النبأ. فهمنا كده يا شباب - [00:23:49](#)

الامور التي تختم بها السورة مثلا سورة هود. خلينا ناخذ مسال بعد ما ربنا ذكر القصص ذكر قصة نوح وقصة وقصة يعني كل الاقوام
المعروفة اللي دايمما بيذكروا في النسق - [00:24:02](#)

تمام؟ يذكر نوح وهود وصالح وبعد كده يأتي قصة آ ابراهيم مع آ شعيب بعد كده لوط وشعيب وموسى واهلاك الامم يأتي بعد ذلك
البيان لازم يأتي بعد ذلك البيان - [00:24:16](#)

وتختتم السورة مثلاً وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون. وانتظروا انا منتظرون. والله غيب السماوات والارض. واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه. وما ربك بغافل عما تعملون. شفتهم يا شباب البيئات هنا مثلاً في السورة - [00:24:32](#)

لو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعاً. من اول هنا لحد الختام من السورة كل هذا كلام للنبي صلى الله عليه وسلم. اما انباء تعلمه وتثبتته واما امر ونهي يهديه - [00:24:50](#)

تمام؟ قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم وامرت ان اكون من المؤمنين وان اقم وجهك للدين حنيفاً. ولا تكونن من المشركين. ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين. وان يمسسك شف - [00:25:04](#)

ده نبأ وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده. وهو الغفور الرحيم. وبعدين قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن - [00:25:24](#)

فانما يضل علي وما انا عليكم بوكيل. شف الاية كيف ختمت واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله. هي بدأت الاول اكان للناس عجباً ان اوحينا؟ وختمت بماذا؟ اتبع ما - [00:25:39](#)

يعني وان كفر بك كل هؤلاء وكذبوك. لا يهكم هذا. اتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله. زي بالضبط ما ربنا قال لنوح عليه السلام نوح لما قال يا قومي ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله فعلى الله توكلت. فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمّة - [00:25:53](#)

ثم قضوا الي ولا تنظرون. فان توليتم فما سألتكم من اجر ان اجري الا على الله وامرت ان اكون من المسلمين. وامرت يعني لو كفرتم جميعاً انا امرت ان استقيم حتى لو كفر كل الناس - [00:26:15](#)

نفس السورة ربنا قال لموسى وهارون قد اجيبت دعوة كما فاستقيماً. ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون يبقى الله سبحانه وتعالى يريد هنا ان ان يبين لك بيانا وهو حتى لو كفر الناس حتى لو ضل الناس لا يحميك ضلالهم ان - [00:26:29](#)

ولا ان تترك ما انت عليه من الهداية هذه الامور تصور انسانة شباب دخل على السورة وهو يطلب منها هذه الامور. تكون كشخص يقرأ السورة لا يعرف لماذا ذكر لوطخنا - [00:26:50](#)

ولماذا ذكر هذا الحدث تحديداً من لوط ولماذا ذكر مثلاً في قصة نوح لقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاماً فاخذهم الطوفان وهم ظالمون. يعني فقط هي دي الاية فانجيناه اصحاب السفينة وجعلناها ايات لعالمين. اي - [00:27:04](#)

فقط ذكرنا عن نوح في سورة آآ العنكبوت. ما السبب؟ مش عارف مش فارق معي يعني. طيب في اخرى كذبت آآ مثلاً في سورة القمر قدمت قبلهم قوم نوح فايه - [00:27:21](#)

فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدجر. هو مش فاهم اصلاً ايه الفرق بين ذكر نوح في سورة القمر او ذكر نوح في سورة هود ولا هو لا يطلبه اصلاً يبقى مهم جداً يا شباب ان تعلم انك تأخذ من القرآن بقدر ما تطلب وليس بقدر ما فيه. لان ما في القرآن هذا لا يحيط به - [00:27:34](#)

علما الا من انزله تبارك وتعالى هيبقى في فرق يا شباب ان انا داخل على القرآن بمطالب هناك شيء اطلبه اريده فبناء على اني اريده ساكتبه واضح كده؟ فسألاح هذه السورة متى نزلت - [00:27:54](#)

هذه الصورة نزلت في مكة. تمام؟ والعلماء اختلفوا في ترتيب هذه السورة. يبقى على الاقل عندي معلومة ان هذه السورة نزلت قبل الهجرة انا مهم الامر الثاني اسم هذه السورة - [00:28:12](#)

الامر الثالث مثلاً مطلع السورة. الامر الرابع ما فيها من العلم والعمل. يعني كل ما ربنا يعلمني شيء اكتبه لازم لما ربنا ان الله لا يهدي كيد الخائنين. والله العظيم من اعظم سنن الله. يعني المرأة مثلاً - [00:28:26](#)

لما الملك آآ يعني يوسف عليه السلام وقال الملك ائتوني به خلاص؟ فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة التي قطعن ايديهن؟ ان ربي بكيدهن عليم - [00:28:43](#)

فالملك الان يوسف عليه السلام في السجن والملك استدعى النسوة وامرأة العزيز. لاحظ هذا يبقى يوسف ليس حاضرا طالما خطبك
اذ راودكن يوسف عن نفسه. قلنا حاشا لله ما علمنا عليه من سوء. خلاص - [00:28:57](#)

قالت امرأة العزيز الان حصح الحق. يعني انا بشهادتي سينقطع الشك. خلاص الان حصح الحق. انا راودته عن نفسه انه لمن
الصادقين يبقى كده هي يعني اتهمت نفسها يعني شهدت على نفسها وبرأت من يوسف. طب هل كان يوسف شاهدا؟ لا. كان غائبا.
فقلت ذلك - [00:29:16](#)

ليعلم اني لم اخونه بالغيب. يعني كنت استطيع ان انا اكدب واقول اه ده هو راودني. وهو لن يستطيع ان يدفع عن نفسه. لانه في
السجن. فقلت ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب - [00:29:38](#)

وان الله لا يهدي كيد الخائنين. هذا هو العلم الذي يريد الله ان تعلمه انت كمسلم ان الخائن لا يبارك الله عمله. ولا ينفذه ولا يمضيه زي
بالضبط لا يصلح عمل المفسدين. صح ولا لا؟ لا يحب الفساد - [00:29:50](#)

يبقى انت تبقى انت مؤمن موقن ان هذا الشخص الخائن الكاذب لا يمكن ان يبارك الله عمله حتى لو عمله هذا خال على الناس مدة
لكن الله لن يباركه. يبقى مهم جدا يا شباب ان كل ما يعلمنا الله عن نفسه او - [00:30:09](#)

كل علم لابد ان نكتبه في السورة وهكذا واحنا سنحاول يعني انا لن القنك هذه الامور. ولكن ساحاول ان اعلمك هه فتستخرجها من
القرآن ان شاء الله تبارك وتعالى طيب - [00:30:27](#)

آ طيب خيلنا اه احنا طبعا يعني هذه كانت مقدمة فقط. بعد كده عندنا راحة خمسة واربعين دقيقة صح وبعد الراحة ان شاء الله
سنأخذ درسا طويلا طيب خيلنا نعلق فقط على اسم السورة - [00:30:42](#)

الله تبارك وتعالى ذكر آ سورة يونس نلاحظ ان الطبري قال السورة التي يذكر فيها يونس. هذه السورة في الواقع لن يذكر فيها يونس
عليه السلام. وانما ذكر فيها قوم يونس. هذا يدل على ان الله تبارك وتعالى يريد منك - [00:31:00](#)

ان تهتم بشأن قوم يونس طيب هم قوم يونس الالية التي ذكر فيها قوم يونس ما هي من يذكرها قال لي اتفضل لأفلولا كانت قريبة
امنت كشفنا عنهم ذهب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين. اه جيد - [00:31:19](#)

اذا اسم السورة يونس الله تبارك وتعالى لم يذكر يونس وانما ذكر قومه طيب ما هو الذي ذكره في شأن قوم يونس ربنا قال في في
البداية الاولى في الالية التي قبلها ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون - [00:31:44](#)

ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم. طيب الذين لا يؤمنون حتى يروا العذاب الاليم. ايمانهم نافع ومقبول او نافع وغير مقبول
غير نافع ربنا قال فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا. صلاة -
[00:32:04](#)

سنة الله التي قد خلت في عباده الانسان اذا عاين العذاب هذا ليس ايمانا اصلا. لان الايمان ما هو الايمان يا شباب؟ الايمان هو ائتمان
المخبر على خبره اتصور لو واثم مثلا قال لي - [00:32:31](#)

اه احمد موجود معنا في الدرس. فانا لا يصح ان اقول له امنت لك. ليه؟ لاني ارى احمد الايمان هو ان ان يخبرك مخبر بخبر غائب
عنك فتصدق هذا الخبر ببناء على خبره. واضح كده؟ يعني لو كان النبي صلى الله - [00:32:48](#)

الله عليه وسلم ارى المشركين الجنة والنار. قال لهم هذه الجنة وهذه النار. فهل ايمانهم بالجنة والنار بناء على نبأ ام بناء على رؤيته
رؤيتهم. فالايمان هو ائتمان المخبر. لذلك مثلا اخوة يوسف قالوا يا ابانا ما لك لا تأمنا على يوسف - [00:33:07](#)

يعني لا تأمنون ان نغيب بيوسف عنك دائما عايز تكون حاضر ويوسف معنا قال وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين. يعني انت لا
تأمننا على خبر. طيب اذا الله سبحانه وتعالى ذكر في هذه الالية ان الذين - [00:33:28](#)

عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم. يعني سيؤمنون في الوقت الذي لا ينفعهم ايمانهم ولا يقبل.
صح كده؟ طيب هل ذكر الله سبحانه وتعالى في السورة مثلا لهؤلاء - [00:33:45](#)

من هو؟ فرعون. يقول الالية لأهاتها من اولها كده وجاوزنا ببني طاغيا وعدوا حتى اذا ادركه الغرق ادركه احاط به. قال امنت انه لا

اله الا الذي امننت به بنو اسرائيل. وانا من المسلمين. ماذا كان الجواب؟ الان - [00:34:02](#)

كلمة الان يدل على ان هذا الايمان لا ينفع وربنا تبارك وتعالى ذكر الذين امنوا في الوقت الذي لا ينفعهم فيه الايمان. وذكر قوم يونس الذين امنوا ونفعهم ايمانهم اذا من اعظم ما يريد الله منك ان تعلمه - [00:34:24](#)

ان للايمان وقتا ينفع فيه وله وقت لا ينفع فيه وكانت هذه رسالة لقريش انهم يؤمنون قبل ان يأتيهم العذاب الاليم. ان شاء الله سنتوسع في ذلك باذن الله في الدرس الاول - [00:34:45](#)

جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:35:00](#)